Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يتوقف ثم يبدأ فى ضرب الكرة فى التوقيت المناسب دون معرفة مسبقة بقواعد اللعب ؟

سوف أنهى هذا الجزء بصورة أقدم فيها نهايات ما سوف يأخذه الخط الرئيسى لحديثى المقبل • أولا ، يبدو لى أننا حتى لو تجاهلنا تماما معرفتنا المستبطنة لما يجرى داخل رؤوسنا فانه من المستحيل حتى فى هذه الحالة ايجاد تفسير للطريقة التى يتعلم الناس بها أو يفكرون من خلالها اذا اعتمدنا تماما على الارتباطات التى تنادى بها مدرسة الباعث والاستجابة • أن حل المسائل البشرية يصبح ذا معنى فقط لو أن القواعد والاستراتيجيات التى يحاول القائم على الحل استخدامها قد أخذت بعين الاعتبار عند محاولة ايضاح سلوكه •

ان المكانة الوحيدة التى أرى انه يمكن لأنواع ارتباطات البواعث والاستجابات أن تحتلها يمكن أن تأخذ مكانها عندما يتجه المرء الى الرؤية البدهية للتفكير المتنوع • ربما تتذكر أن كافة النظريات التى ذكرناها فى الجزء الرابع من الفصل الثانى أكدت ضرورة أهمية وجود ترابطات ابداعية مرنة متقاربة وبصفة أساسية عشوائية ، ترابطات متحررة من ضوابط العلاقات المنطقية • هنا يمكن لعشوائية ترابطات البواعث والاستجابات أن تجد لها مكانا • ومن ثم ، فالمرء هنا يواجه موقفا متناقضا يشـــتمل على وجود : التعلم والتفكير التجمعى ، مجالات صممت نظريات البواعث والاستجابات بصـــفة خاصة لايضاحها ، ومثل هذا الأمر يكون من الأفضل أيضاحه من خلال محاولات الخاضعين للتجربة اتباع اســـتراتيجيات وقواعد منطقية • ان الجوانب غير الواعية البدهية والعقلية للتفكير التى حاول اتباع المدرسة السلوكية الأساسية استبعادها تماما ، تلك هى ذاتها التى يجب أن تعد بصورة طبيعية على أساس كونها الارتباطات